صلى الله عليه وسلم عن ذلك وإذا أن ذلك كذلك ولم يكن القوم
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعما[ل] إنما كانوا احتجوا كما رتباهم
في أمر قتل ابن الحضرمي إذ ادعوا أن قاتله من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتله في الشهر الحرام فسألوا عن أمر لا دريابهم في حكمه
فأما إخراج المشركين أهل الإسلام من المسجد الحرام فلم يكن فيهم
أحد شاكا أنه كان ظلما منهم لم يسألوا عنه ولا خلاف بين أهل
التأويل جميعا أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبب قتل ابن الحضرمي وقاتله

ذكر الرواية عمن قال ذلك

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحق قال حدثني
الزهري ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن جحش في رجب مقفله من بدر الأولى وبعث معه
ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد وكتب له
كتابا وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره
ولا يستكره من أصحابه أحدا وكان أصحاب عبد الله بن جحش من
المهاجرين ثم من بني عبد شمس أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومن بني أمية
ابن عبد شمس ثم من حلفائهم عبد الله بن جحش بن رئاب وهو أمير
القوم وعكاشة بن محصن بن حرثان أحد بني أسد بن خزيمة ومن
بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان حليف لهم ومن بني زهرة
ابن كلاب سعد بن أبي وقاص ومن بني عدي بن كعب عامر بن ربيعة حليف
لهم وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع من حنظلة
وخالد بن البكير أحد بني سعد بن ليث حليف لهم ومن بني الحارث بن
فهر سهيل بن البيضاء فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب

فنظر فيه فإذا فيه إذا نظرت في كتابي هذا فسر حتى تنزل نخلة بين
مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم فلما
نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال سمع وطاعة ثم قال لأصحابه
قد أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمضي إلى نخلة فأرصد
بها قريشا حتى آتيه منهم بخبر وقد نهاني أن أستكره أحدا منهم
فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك
فليرجع فأما أنا فماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى ومضى
أصحابه معه فلم يتخلف عنه أحد وسلك على الحجاز حتى إذا كان
بمعدن فوق الفرع يقال له بحران أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة
ابن غزوان بعيرا لهما كانا عليه يعتقبانه فتخلفا عليه في طلبه
ومضى عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزل بنخلة فمرت به عير
لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة من تجارة قريش فيها منهم عمرو
ابن الحضرمي وعثمان بن عبد الله بن المغيرة وأخوه نوفل بن عبد الله بن
المغيرة المخزوميان والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما رآهم
القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فأشرف لهم عكاشة بن محصن
وقد كان حلق رأسه فلما رأوه أمنوا وقالوا عمار لا بأس عليكم منهم
وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من جمادى فقال
القوم والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن
منكم ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام فتردد القوم فهابوا
الإقدام عليهم ثم شجعوا عليهم وأجمعوا على قتل من قدروا عليه
منهم وأخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي
بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وأفلت
نوفل بن عبد الله فأعجزهم وقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالعير

صراه وقدم

Copyright © King Saud University